Mission Permanente du Royaume
d'Arabie Saoudite auprès des Nations
Unies et des Organisations
Internationales à Genève

بسم الله الرحمن الرحيم

البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
جنيف

Ref. No: 413- 2215

22 April 2025

The permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other International Organization in Geneva present its compliment to the Office of the High commissioner for Human Rights, and would like to refer to the letter received regarding to submit a voluntary basis the national evaluation report on the fourth phase 2020-2024 of the world programme, devoted to youth.

The permeant mission of the kingdom of Saudi Arabia has the honor to attach herewith the national report of the kingdom of Saudi Arabia to the afore-mentioned request.

The permanent mission of the kingdom of Saudi Arabia avails itself of this opportunity to renew to the office of the High commissioner for human the assurance of its highest consideration.

Office of the United Nations High commissioner for Human Rights (OHCHR)
Human Rights education unit
Email: ohchr-registry@un.org
CC: ohchr-wphre@un.org

بسم الله الرحمن الرحيم

Mission Permanente du Royaume
d'Arabie Saoudite auprès des Nations
Unies et des Organisations
Internationales à Genève

البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
جنيف

التقرير الوطني الطوعي للمملكة العربية السعودية لتقييم المرحلة الرابعة من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (٢٠٢٠-٢٠٢٤)

المقدم إلى

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

Mission Permanente du Royaume
d'Arabie Saoudite auprès des Nations
Unies et des Organisations
Internationales à Genève

البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
جنيف

مقدمة:

استجابةً لدعوة مجلس حقوق الإنسان الواردة في قراره رقم ١٠/٥٧، المعتمد بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٤، بشأن تنفيذ المرحلة الرابعة من البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان، والتي خُصِّصت للشباب، وعملاً بما طلبه المجلس من الدول الأعضاء بإعداد وتقديم تقاريرها الوطنية على أساس طوعي، تقدم المملكة العربية السعودية هذا التقرير الوطني إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

يستعرض هذا التقرير الجهود الوطنية المبذولة خلال الفترة ما بين ٢٠٢٠ و٢٠٢٤ لتعزيز التربية على حقوق الإنسان، مع التركيز على الشباب، من خلال السياسات العامة، والبرامج التعليمية، والمبادرات المجتمعية، ويستعرض كذلك التحديات التي تمت مواجهتها وأبرز الإنجازات التي تحققت في هذا المجال.

ويأتي إعداد هذا التقرير انطلاقاً من تعاون المملكة مع الأمم المتحدة وأجهزتها وآلياتها المعنية بحقوق الإنسان، وإسهاماً في تحقيق غايات البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان المعتمد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٥٩/١١٣ ألف المؤرخ في ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤، وقرارات الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان ذوات الصلة.

أولاً/ فيما يتعلق بوضع سياسات وتدابير تنفيذية متعلقة بالتثقيف وتطوير المنهجيات والمواد التعليمية في مجال حقوق الإنسان:

١. تولي المناهج الدراسية عناية فائقة بالتثقيف الممنهج لحقوق الإنسان بمختلف أشكال التعريف بحقوق الإنسان والإسهام في التربية عليها، بما في ذلك ترسيخ مبادئ العدل والمساواة وعدم التمييز ، وكان استهداف ذلك في المناهج الدراسية بطرق مباشرة عبر تضمين المحتوى التعليمي المباشر أو عبر التضمين غير المباشر من خلال العناية بالتصميم الفني للمناهج الدراسية ومن ذلك الظهور المرئي للجنسين في الصور والأشكال وكذلك اختلاف الألوان والأعراق، مع العناية بالتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة بذات التوجه الإيجابي للتمثيل كأعضاء فاعلين في المجتمع وبما يعزز نموذج الإعاقة القائم على حقوق الإنسان.

٢. ولأن المناهج تشكل محور العملية التعليمية والتعلّمية والقالب المهم الذي يوفر فرص النمو المتزن للمتعلّم في جميع جوانب شخصيته؛ أولى المركز الوطني للمناهج اهتماماً خاصًا بتطوير المناهج الدراسية السعودية، والعناية بها، وجعلت من مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية جزءًا لا يتجزأ من سياساتها وأُطرها التعليمية، وتناولت آليات تفعيلها في أهدافها التعليمية، وأكّدت على ضرورة تصميم المناهج الدراسية وتضمينها مبادئ حقوق الإنسان بطريقة منهجية شمولية تدعم قيم الحوار الإنساني، والوسطية والاعتدال، واحتواء التنوع والاختلاف، واحترام الأعراق والألوان والانساب، ومحاربة التعصب، ونبذ العنف والتطرف، واحترام حقوق الإنسان للجميع، والقدرة على التعايش الإنساني، مع المحافظة على القيم المجتمعية التي تضيف إلى حقوق الإنسان ولا تنتقص منها.

٣. ومن هذا المنطلق؛ عمل المركز الوطني للمناهج ومن خلال منتجاته وخدماته التي يقدمها على تحقيق مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في ضوء مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والحاجات المتغيرة لسوق العمل، وخطط التنمية الطموحة، وفي سبيل تضمين المناهج حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعظيم أثرها في سياق التربية على حقوق الإنسان، تم اتخاذ جملة من التدابير، ومن أبرزها:

– المراجعة المنتظمة للمناهج الدراسية، وفحصها وفقًا لجملة من المعايير الوطنية والدولية لحقوق الإنسان، والتي تؤكد أهمية قيم التسامح مع الآخر ونبذ العنصرية والتمييز واحترام التنوع الثقافي وتعزيز مبادئ المواطنة العالمية، وضمان عدم اشتمالها على ما يؤدي – بأي شكل من الأشكال – إلى أي انتهاك لحقوق الإنسان، وقد تم إجراء (٤٣٣) تعديلاً على محتويات المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية وذلك من خلال المركز الوطني للمناهج.

- تطوير المعايير الوطنية للمناهج الدراسية، بما يتناسب مع المعايير الدولية؛ لتلبية متطلبات التنمية وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، والتأكيد على مبادئ المواطنة العالمية واحترام حقوق الإنسان.

- تدريس مقرر التفكير الناقد للصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي، حيث يُعنى بتقديم مفاهيم ومهارات التفكير المنطقي والناقد وتعزيز التسامح واحترام الثقافات الأخرى.

- تدريس مقرر المهارات الرقمية بدءًا من الصف الرابع الابتدائي، متضمنًا العديد من الموضوعات التي تنمي مهارات المواطنة الرقمية وتعزّز قيمها وأخلاقياتها.

- تدريس اللغة الإنجليزية بدءًا من الصف الأول الابتدائي وكذلك اللغة الصينية كمادة اختيارية في المرحلة الثانوية مع بدء تطبيق نموذج تعليمها كلغة ثالثة في المناهج الدراسية في الصف الأول المتوسط لعينة تجريبية في المرحلة الأولى، حيث إن تعلّم اللغات الأجنبية يثري وعي الطلاب بالثقافات الأخرى، وينمي لديهم مهارات الحوار وتقبل الآخر ونبذ التطرف.

- إظهار عناية الإسلام بحقوق الإنسان وإيراد النصوص الشرعية الحاثة على محاربة التمييز العنصري، وإبراز المنهج النبوي في التعامل مع الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للانتهاك، والتحذير من ظلمهم، أو الاجحاف بحق من حقوقهم، وتوضيح ما يترتب على ذلك من مفاسد على الفرد والمجتمع.

- استبعاد أي صفات أو عبارات أو كلمات قد تسهم في تكريس التمييز أو القوالب النمطية السلبية، ومن ذلك عدم استخدام كلمة (الخدم) في جميع المقررات واستعمال أوصاف مناسبة للسياق مثل: (العاملة المنزلية، السائق المنزلي).

- التأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة، سواء في الجانب الديني (الإيمان، العبادات، الثواب والجزاء)، أو ما يتعلق بالجانب الدنيوي (الحق في التعليم، اختيار الزوج، الذمة المالية، ....)، وبيان موقف الإسلام الصريح والواضح في ذلك والذي أعلى مكانة المرأة، مع تكثيف التطبيقات العملية التي ترسخ دور المرأة في التنمية، وتحث على تكريمها، وصيانة حقوقها، وحسن رعايتها، أُمّاً كانت، أو زوجةً، أو أختًا، أو بنتًا.

- العناية المكثفة في مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتنمية المستدامة والمناهج الموجهة للعلوم الإدارية بتعزيز الوعي بحقوق الإنسان ونبذ التطرف والتمييز العنصري فتلك التخصصات المتعددة لها دور قوي في المساهمة في تثقيف الطلبة بحقوق الإنسان فلا يكاد يخلو مقرر من دروس

عدة وبعناوين مختلفة تبرز قيم المواطنة، والحقوق والمسؤوليات، وتعزيز حقوق الوالدين، والأقارب، والأيتام، والأرامل، والمساكين، وحق الرجل والمرأة في العمل في بيئة عمل مناسبة وآمنة.

- العناية بحماية حقوق الملكية الفكرية والتعريف بها في المناهج الدراسية، والتي تعد من الحقوق التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالمحافظة على المصالح المعنوية والمادية المترتبة على تأليف أي مصنف علمي أو أدبي أو فني.

- إدراج مقررات قانونية حديثة في المناهج الدراسية كمقرري مبادئ القانون وتطبيقات في القانون، وهذه المقررات تشتمل على مبادئ ومعايير حقوق الإنسان، وتسهم في تربية الطلاب والطالبات على حقوق الإنسان وتثقيفهم بها بطبيعتها المعيارية والقانونية.

- تدريس منهج المهارات الحياتية والأسرية للبنين والبنات والذي يتناول موضوعات متعددة تتضمن مراعاة حقوق الإنسان ومكافحة العنصرية والتنمر في المدارس، وتعميق فهم احترام الاختلافات بين الأفراد والمجتمعات، واحترام التنوع العرقي والديني والثقافي، و تنمية المهارات الاجتماعية بالتركيز على مهارات التواصل الفعّال، وحل النزاعات بطرق سلمية، مما يساهم في تعزيز قيم التسامح والتعايش وتجنب الحكم المسبق أو التمييز، والعناية كذلك بالتوعية ضد التنمر والعنصرية بكافة أشكالهما وصورهما، ومن ذلك التنمر المبني على العرق أو اللون، والتوعية بأضرارها وآثارها النفسية والاجتماعية، مما يشجع الطلاب والطالبات على الوقوف ضد هذه السلوكيات.

- استحداث مقرري (المواطنة الرقمية) و(الأمن السيبراني) لمسارات المرحلة الثانوية، والذين يتضمنان وحدات دراسية تُعنى بالوعي والحماية الرقمية، والاحترام والمسؤولية الرقمية، وتطبيقاتها العملية، وسُبُل المحافظة على سلامة الطلاب من المخاطر التي يتعرضون لها على الإنترنت، مثل التنمر الإلكتروني والاستغلال الجنسي، والسلوكيات الأخلاقية التي يجب اتباعها عند استخدام الإنترنت ونحوها.

- إثراء المناهج الدراسية بمحتوى توعوي يتضمن العديد من الموضوعات في شتى المجالات التي تخدم الطالب في حياته اليومية، وتلبي حاجاته وحقوقه، وتعزّز قدراته ومهاراته، كالتوعية بالغذاء الصحي، وبأمراض السكري والسمنة وطرق الوقاية والعلاج منها، والتعريف بأضرار السموم العقلية والمخدرات، والاستخدام الآمن للإنترنت، والتوعية بالسلامة المرورية وقواعدها وأنظمتها، والتعريف بالمحميات البيئية والحفاظ على الحياة الفطرية.

– الترخيص للمدارس الأجنبية والعالمية بتدريس مناهج دراسية بديلة، وذلك من أجل توفير الفرص التعليمية المناسبة لأبناء الجاليات المقيمة في المملكة، وبما يحقق مواصلة تعليمهم عند عودتهم إلى بلدانهم.

– العناية بتطوير مناهج مرحلة رياض الأطفال؛ من أجل توفير فرص تعزيز هوية الطفل الوطنية، وتطوير المحتوى والتطبيقات التفاعلية القائمة على المعايير النمائية، وتحسين ظروف تعلّمهم.

– تطوير الخطط الدراسية ومناهج طلاب التربية الخاصة (صعوبات التعلم، فرط الحركة، وتشتت الانتباه، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، اضطراب طيف التوحد) بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم، وإضافة مواد دراسية جديدة لهم، هي: اللغة الإنجليزية والمهارات الرقمية والدراسات الاجتماعية والتربية البدنية والدفاع عن النفس، بما يتلاءم مع خصائص الطلاب ذوي الإعاقة. كما تم إدراج لغة الإشارة في منهج التربية الأسرية والمهارات الحياتية لجميع المراحل التعليمية في التعليم العام.

– تطوير المناهج والخطط الدراسية لطلاب التعليم المستمر، ومراجعة كتبهم الدراسية وتنقيحها، وتوفير خدمة قناة عين لتعليم فئة الكبار وتوفير مواد إثرائية تعليمية لهم، وتوسيع فرص التعلّم لهذه الفئة.

– تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة في المناهج التعليمية، وإبراز أدوارها المتعددة في المجتمع، من خلال تنويع الأنشطة التي تم ذكرها فيها، كأنشطة الصحة والتعليم والفن والأدب والرياضة والترفيه والقراءة والمشاركة في المعارض والمحافل والمسابقات ونيل الجوائز وغيرها، مع الإشادة بدورها في بناء أسرتها، وخدمة وطنها ومجتمعها، والتأكيد على حقها في التملّك والعلم والعمل .

– تطوير (عين) بوابة التعليم الوطنية الرقمية التي توفر مجموعة واسعة من الموارد التعليمية المجانية للمناهج السعودية؛ لمساعدة الطلاب في تحسين جودة تعلّمهم وتعزيز الفهم والاستيعاب لديهم، والوصول لمحتوى تعليمي شامل ومتكامل للجميع دون استثناء. وكذلك تطوير قنوات عين الفضائية عبر اليوتيوب التي توفر مصدر تعليمي آخر مفتوح المصدر؛ لمساعدة الطلاب في تعزيز تعلّمهم الذاتي وتحسين الثقافة والمعارف للجميع.

وفي ضوء ما سبق ولكون المحتوى العلمي الذي تمت الإشارة إليه أعلاه يصل إلى الطالب والطالبة بأدوات تعليمية مختلفة وبأساليب مختلفة تدخل ضمناً في التهيئة للدرس، أو المحتوى التعليمي المستهدف، أو الأنشطة الإثرائية، أو المشاريع والواجبات الدورية، فإن أساليب تقييم الأثر تختلف باختلاف الأداة التي يقدم بها المحتوى التعليمي، ويعد التقويم انعكاسًا له.

٤. توجد عدد من الآليات لمراقبة تطبيق مبادئ ومعايير حقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية ومن أبرزها:

– حصر المشكلات السلوكية بشكل دوري من خلال الأنظمة التقنية لوزارة التعليم ومتابعتها من قبل إدارة التعليم في خطة التواصل للإدارة العامة للتوجيه الطلابي.

– الزيارات الميدانية لمتابعة الالتزام بتطبيق الإجراءات الخاصة بالتعامل مع حالات الإهمال والإيذاء.

– المتابعة مع الجهات ذات الاختصاص من قبل إدارة التعليم لحالات الإهمال والإيذاء المحالة لهم لتطبيق ما ورد في نظام حماية الطفل والحماية من الإيذاء.

– حصر حالات الانقطاع عن المدرسة ودراسة الأسباب والرفع للجهات المعنية في حالة ثبت أن سبب الانقطاع يتمثل في تعرض الطالب للإهمال.

٥. فيما يتعلق بقياس مدى تأثير برامج التثقيف في حقوق الإنسان على الطلاب: فإن جميع قيم حقوق الإنسان مضمنة في برامج النشاط ومعاييره وضوابط العمل فيه، وجميع هذه البرامج تعد بشأنها تقارير ترفع للإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التعليم، كما يتم الرفع بالملاحظات الهامة سواء في السياسات التنظيمية أو في الميدان التعليمي والتي قد تمس حقوق الطلبة أو تقلل من كفاءة منسوبي النشاط في تعاملهم مع الطلبة.

كما أن تطبيق هذه البرامج له تأثير إيجابي كبير على الطلاب والمجتمعات، حيث يساهم في بناء مجتمعات أكثر عدالة ومساواة واحترامًا لحقوق الإنسان من خلال:

– رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان: تساهم هذه الأنشطة في نشر الوعي بحقوق الإنسان بين مختلف الفئات العمرية، مما يساعد الأفراد على فهم حقوقهم وواجباتهم بشكل أفضل.

– تعزيز قيم التسامح والاحترام: تشجع هذه الأنشطة على تبني قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الأفراد من مختلف الخلفيات، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر تلاحمًا.

– تطوير مهارات التفكير الناقد: تساعد هذه الأنشطة الأفراد على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة.

– تعزيز المشاركة المجتمعية: تشجع هذه الأنشطة على المشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية، مما يساهم في بناء مجتمعات مدنية قوية.

- مكافحة التمييز والعنصرية: تساهم هذه الأنشطة في مكافحة التمييز والعنصرية وتعزيز المساواة بين جميع الأفراد.
- بناء الثقة بالنفس: تساعد هذه الأنشطة الأفراد على بناء ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، مما يمكنهم من الدفاع عن حقوقهم.
- تحسين العلاقات بين الأفراد والمجتمعات: تساهم هذه الأنشطة في تحسين العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، مما يؤدي إلى بناء مجتمعات أكثر سلامًا واستقرارًا.
- تطوير مهارات الاتصال والتعبير: تساعد هذه الأنشطة الأفراد على تطوير مهارات الاتصال والتعبير عن آرائهم بشكل فعال.
- تعزيز مهارات الطلبة بمختلف الفنون المسرحية والأدائية، وصناعة الأفلام، والأنشطة الأدبية والشعرية، والتراثية، وأشكال الفن من رسم، وتصوير، ونحت، والوسائط المتعددة، والعمارة، والأزياء، والطهي، والموسيقى.

٦. ويتم قياس مدى زيادة وعي الطلاب بحقوقهم بعد تنفيذ برامج التثقيف من خلال التقويم المدرسي والمنفذ بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب؛ حيث يتم إرسال استبيانات للطلبة وأولياء الأمور تتضمن مدى إلمامهم بالتشريعات الخاصة بحقوق الطلبة. مثل (توفير بيئة مدرسية آمنة – نشر قواعد السلوك والمواظبة - .....)

ثانياً: آليات ضمان تدريب المعلمين على حقوق الإنسان بشكل مستدام:

٧. عمل المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي على إعداد المعلم وتطويره وكذلك القيادات التعليمية بما يتماشى مع حقوق الإنسان من خلال رفع برامج تطوير مهني مستدامة على منصة Future X تستهدف المعلمين في مجال التدريس والتوجيه الطلابي لخدمة مختلف فئات الطلاب ومنهم الطلاب ذوي الإعاقة. كما يعمل المعهد حاليا بالشراكة مع الإدارة العامة للتوجيه الطلابي في وزارة التعليم على عدد من اللقاءات التثقيفية للتوعية بحقوق الطفل وحمايته من الإيذاء وكيفية تعامل المعلمين مع حالات التنمر في المدارس.

بسم الله الرحمن الرحيم

Mission Permanente du Royaume
d'Arabie Saoudite auprès des Nations
Unies et des Organisations
Internationales à Genève

البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
جنيف

قائمة بالبرامج والأنشطة التطويرية التي لها علاقة بمجال حقوق الإنسان:

المجال	عنوان البرنامج	نوعه	مستمر
التربية الخاصة	تقديم خدمات التربية الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والخاصة في المدرسة.	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	دمج الإعاقة في التعليم: بناء أنظمة الدعم	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	إدارة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والتوحد وصعوبات التعلم والارتجاج في المدرسة	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	تعليم الأطفال الصم: أن تصبح معلمًا متمكنًا	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	التغلب على عسر القراءة	برنامج تدريبي	نعم
فئات خاصة من الطلاب	مهارات معلمي دور الملاحظة الاجتماعية	برنامج تدريبي	نعم
جميع الطلاب	إدارة البيئة الصفية	برنامج تدريبي	نعم
جميع الطلاب	تنمية دافعية المتعلمين للتعلم	برنامج تدريبي	نعم
جميع الطلاب	خصائص النمو وتطبيقاتها التربوية للمرحلة الثانوية	برنامج تدريبي	نعم
جميع الطلاب	خصائص النمو لطلاب المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية	برنامج تدريبي	نعم
جميع الطلاب	تضمين قيم المواطنة الرقمية في التعليم	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	التدريب على منهج التدخل المبكر	برنامج تدريبي	نعم
التربية الخاصة	الخدمات الانتقالية لطلاب ذوي الإعاقة	برنامج تدريبي	نعم
	التقويم الذاتي للمدارس	برنامج تدريبي	نعم
التوجيه الطلابي	الوقاية النفسية الأولية في البيئة المدرسية	برنامج تدريبي	نعم
التوجيه الطلابي	أسس ومبادئ التوجيه الطلابي	برنامج تدريبي	نعم
التوجيه الطلابي	المهارات الأساسية للموجه الطلابي	برنامج تدريبي	نعم
التوجيه الطلابي	تطوير معارف ومهارات مشرف الرعاية الطلابية	برنامج تدريبي	نعم
الصحة النفسية	نحو تعزيز الصحة النفسية في بيئة العمل.	ندوة	لا
الصحة النفسية	بناء المرونة الشخصية	برنامج تدريبي	لا
الصحة النفسية	تحقيق السعادة في بيئة العمل	برنامج تدريبي	لا
الصحة النفسية	الإسعافات الأولية النفسية	برنامج تدريبي	لا
التربية الخاصة	الاضطرابات المصاحبة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	ورشة عمل	لا
التربية الخاصة	التدريب على الاستراتيجيات التعليمية في مادتي الرياضيات واللغة العربية	ورشة عمل	لا
التربية الخاصة	فاعلية التدريس الفردي في تعليم ذوي الإعاقة-مركز هبة لمتلازمة داون أنموذجًا	ورشة عمل	لا
التربية الخاصة	الإدارة الصفية الداعمة للطلاب ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه	ورشة عمل	لا

المجال	عنوان البرنامج	نوعه	مستمر
التربية الخاصة	الصحة النفسية والاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتهم بالمدرسة	ورشة عمل	لا
التوجيه الطلابي	الدور التكاملي بين المدرسة والاسرة في تعزيز المهارات الحياتية للطلبة-نحو بيئة مدرسية آمنه للحد من التنمر-الاستخدام الآمن للأنترنت والالعاب الإلكترونية	لقاء تثقيفي	لا
التوجيه الطلابي	حقوق الطفل	لقاء تثقيفي	لا

٨. وقد أصدرت وزارة التعليم مصفوفة حقوق الإنسان في مراحل التعليم العام تتضمن التعريف بحقوق الإنسان وأمثلة تطبيقية عليها وأنشطة توضيحية تساعد المعلمين والمعلمات على تطبيقها وطريقة معالجتها في الكتب المدرسية، وأوردت ضمنها قيم حقوق الإنسان بما فيها المساواة في ممارسة الحريات المدنية وغير ذلك من الحقوق والحريات.

٩. وهناك آليات مقترحة نتجت عن المشاورة الوطنية خلال إعداد هذا التقرير، وهذه الآليات تضمن تدريب المعلمين على حقوق الإنسان بشكل مستدام، ومن ذلك:

– تطوير مناهج تدريبية شاملة: يجب تصميم مناهج تدريبية تتناول مفاهيم حقوق الإنسان بشكل شامل، مع التركيز على التطبيق العملي في الفصول الدراسية.

– ورش عمل تفاعلية: تنظيم ورش عمل تفاعلية حيث يمكن للمعلمين تبادل الخبرات ومناقشة التحديات التي يواجهونها في تطبيق حقوق الإنسان في التعليم.

– استخدام الموارد المتنوعة: توفير موارد مثل الكتب والمقالات والفيديوهات التي تتناول حقوق الإنسان، مما يسهل على المعلمين فهم وتطبيق المفاهيم.

– التعاون مع منظمات حقوق الإنسان: التعاون مع منظمات غير حكومية متخصصة في حقوق الإنسان لتوفير التدريب والدعم الفني للمعلمين.

– تعزيز الثقافة المدرسية: خلق بيئة مدرسية تدعم حقوق الإنسان من خلال تشجيع النقاشات والأنشطة التي تعزز هذه القيم.

– تدريب المدربين: التأكد من أن المدربين أنفسهم يتمتعون بالمعرفة والمهارات اللازمة لتدريب المعلمين بشكل فعال.

– باستخدام هذه الآليات، يمكن تعزيز فهم المعلمين لحقوق الإنسان وتمكينهم من غرس هذه القيم في الطلاب، ويقوم المعهد الوطني للتدريب المهني التعليمي على إعداد وتنفيذ عدد من البرامج.

١٠. ويتم تقييم مدى استعداد المعلمين لتعليم حقوق الإنسان قبل وبعد المشاركة في برامج تدريبية من خلال التقييم القبلي والبعدي في البرامج.

١١. كما أن برامج التدريب تخضع لعملية قياس أثر علمية، وتمر عمليات قياس الأثر بمراحل عدة وفق عدد من المستويات من ضمنها المستوى الثاني الذي يعرف بمستوى التعلم، وهو يعتمد منهجية قياس قبلي وبعدي ويخص المتدربون لهذا القياس لتحديد مستوى التقدم في عملية التعلم فيما يتعلق بحقوق الانسان، كما يمكن تنفيذ تقييمات دورية لقياس مدى فهم المعلمين لحقوق الإنسان وتأثير التدريب على ممارساتهم التعليمية داخل الفصول الدراسية.

١٢. وفيما يتعلق بالمنصات الالكترونية التي تهدف إلى تعزيز التثقيف في حقوق الإنسان، منها منصة مدرستي وهي منصة مجانية للتعليم الالكتروني للتعليم العام وهي ممكنة للتعليم لجميع الطلبة في المملكة العربية السعودية بغض النظر عن العرق واللون والجنسية. حيث ساهمت في تحقيق الوصول لفرص تعليمية متساوية وذات جودة للجميع. وتحتوي منصة مدرستي على أدوات ومحتوى رقمي شامل ومتكامل بمواضيع عديدة ومنها مواضيع تخص تعزيز التثقيف في حقوق الإنسان. كما تشمل على أدوات الوصول الشامل للطلبة من ذوي الإعاقة. وتضم أدلة إرشادية تعنى بآدب السلوك الرقمي والمواطنة الرقمية والاستخدام المسؤول لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لحماية البعد الإنساني والرفاه.

١٣. ويتم استهدف تقديم التعليم بأنظمة مختلفة حضورية أو عن بعد (متزامنة أو غير متزامنة)، وتفخر المملكة العربية السعودية وعبر نظامها التعليمي بتطوير منصات التعلم الرقمية مثل: (منصة مدرستي، ومنصة عين الإثرائية، ومنصة روضتي) والتي حققت نجاحاً منقطع النظير في استمرار العملية التعليمية أثناء جائحة كوفيد - ١٩ ولا تزال عنصراً أساسياً لدعم العملية التعليمية للطالب والمعلم في جميع مراحل التعليم والتعلم (المتزامن والغير متزامن) لما تحويه من مواد تعليمية وأنشطة إثرائية غنية لجميع أنواع التعليم وجميع المراحل الدراسية، ويعد التثقيف بحقوق الإنسان الذي سبق الإشارة إليه أعلاه في المناهج التعليمية محتوى تعليمي يقدم بصورتين متزامنتين عبر المحتوى المطبوع والمحتوى الرقمي المعزز، ويعد ذلك تعزيزًا للمصادر التعليمية وتنوعها وضمانًا للحرية التعليمية للطالب في الوصول للمعلومة بأكثر من وسيلة.

١٤. كما تم نشر العديد من التغطيات والمواد التوعوية والمنتجات التعريفية بحقوق الإنسان من خلال المنصات الرقمية لوزارة التعليم في شبكات التواصل الاجتماعي، ودعمها من الحسابات الرسمية لإدارات التعليم.

١٥. ولتمكين وصول الشباب بما فيهم سكان المناطق النائية إلى الموارد والمحتويات التعليمية بما فيها المحتويات الخاصة بحقوق الإنسان، تم ربط جميع المدراس بشبكة الانترنت ويتم متابعة دخول الطلبة من خلال لوح الأداء الخاصة بالمنصة. كما وفرت قنوات تعليمية (قنوات عين) لبث الدروس والمحتويات التعليمية بما فيها المواضيع التي تخص حقوق الإنسان.

ثالثاً: فيما يتعلق بالجهود المبذولة في تعزيز البيئات التمكينية:

١٦. يوجد عدد من الإجراءات الخاصة بالتثقيف بحقوق الإنسان داخل مدارس التعليم العام ومنها: الإجراءات النمائية والوقائية والتي تقوم على تطبيق برامج وخدمات التوجيه الطلابي للوقاية من العنف وحالات الإيذاء والإهمال وتتضمن (البرنامج الارشادي لخفض العنف "رفق"، تعزيز السلوك الإيجابي، قواعد السلوك والمواظبة، الدليل التوعوي للحد من التنمر (نحو بيئة مدرسية آمنة)، البرنامج التدريبي للحد من التنمر في مدارس التعليم العام، والبرنامج التدريبي لمهارات الكشف والتدخل المبكر للأطفال المعرضين للإساءة والإهمال). وكذلك الإجراءات التشريعية والسياسات وتتضمن: تطبيق إجراءات قواعد السلوك والمواظبة في حالات الإيذاء والإهمال مع مراعاة الخصائص العمرية للطلبة، وتطبيق آلية التبليغ في حالات الطلبة الإيذاء والإهمال وفق ما ورد في برنامج رفق وقواعد السلوك والمواظبة، وتطبيق البلاغات مع الجهات ذات العلاقة مثل (الخط المجاني لمساندة الطفل (١١٦١١١) التابع لبرنامج الأمان الأسري الوطني، مركز بلاغات العنف الأسري (١٩١٩) التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية-....)، وإعداد إجراءات التعامل مع الحالات عالية الخطورة في المدرسة.

١٧. على مستوى البيئات التنظيمية: تم وضع الأدلة والسياسات لضمان تنفيذ الأنشطة بمستوى عالي من الكفاءة مع الحفاظ على حقوق الطلبة، كما تم إعطاء الصلاحيات لمدير المدرسة ورائد النشاط واللجنة الإدارية لتنظيم الأنشطة الطلابية على مستوى المدرسة ووضع البرامج اللازمة لنمو الطلبة وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وحفظ حقوقهم ضمن بيئة إيجابية ومحفزة ومنضبطة بالسلوك الإسلامي الداعي للعدل والاحترام والتسامح ونشر ثقافة حقوق الإنسان ومؤكدة على تحقيق أهداف وزارة التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

١٨. وعلى مستوى البيئات المدرسية: فقد تم وضع معايير لجميع منشآت النشاط حسب الإمكانات المتاحة لضمان كفاءتها وجاذبيتها، كما تم نقل كل ما يخص تطوير المنشآت والتجهيزات لشركة

تطوير بهدف زيادة الإنجاز والكفاءة مع المتابعة الكفيلة بضمان الالتزام بمختلف المعايير ذوات الصلة بها فيها ما يتعلق بحقوق الإنسان.

١٩. كما يتم العمل على تعزيز البيئات التمكينية من خلال إقامة الأنشطة التي تهدف إلى تكوين أجيال واعية بحقوقها وواجباتها، قادرة على العيش بسلام وتسامح مع الآخرين، والمساهمة في بناء مجتمعات عادلة، من خلال إسهامها في تحقيق التالي:

– نشر الوعي بحقوق الإنسان: تسعى هذه الأنشطة إلى تعريف الأفراد، وخاصة الشباب، بمفاهيم حقوق الإنسان الأساسية، وحقوقهم وواجباتهم، وكيفية ممارستها واحترام حقوق الآخرين.

– تنمية القيم والمبادئ: تهدف هذه الأنشطة إلى غرس القيم الإنسانية السامية، مثل العدالة والمساواة والاحترام والتسامح، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

– تطوير المهارات الحياتية: تساهم هذه الأنشطة في تطوير مجموعة من المهارات الحياتية المهمة، مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، والمسؤولية الاجتماعية.

– تشجيع المشاركة المجتمعية: تهدف هذه الأنشطة إلى تشجيع الأفراد على المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم، والإسهام في تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وفي بناء مجتمعات أكثر عدالة وسلامًا.

– مكافحة التمييز والعنصرية: تسعى هذه الأنشطة إلى مكافحة جميع أشكال التمييز والعنصرية، وتعزيز التسامح والقبول بين مختلف الفئات الاجتماعية.

٢٠. وتعزز هذه الأنشطة القيم التالية:

– العدالة والمساواة: غرس قيمة العدالة بين جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم، دينهم، عرقهم، أو أي اختلاف آخر، والتأكيد على حق الجميع في المعاملة المتساوية.

– الحرية والكرامة: التأكيد على حق كل فرد في العيش بحرية وكرامة، والتمتع بحقوقه الأساسية دون تمييز.

– التسامح والقبول: تشجيع التسامح بين مختلف الثقافات والأديان، والقبول بالآخر المختلف، وبناء علاقات إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل.

– المواطنة: تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع، والمسؤولية تجاهه، وتشجيع المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

- حقوق الإنسان: تعريف الأفراد بحقوقهم الأساسية، وكيفية الدفاع عنها، وحماية حقوق الآخرين.
- السلام: تعزيز قيم السلام والتسامح، والعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.
- التعاون والتضامن: تشجيع العمل الجماعي والتضامن بين الأفراد، وبناء مجتمعات قوية مترابطة.
- الاحترام المتبادل: غرس قيمة الاحترام المتبادل بين الأفراد، بغض النظر عن اختلافاتهم، وتقدير آراء الآخرين.
- المسؤولية الاجتماعية: تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية، والعمل على تطوير مجتمعاته.

رابعاً: أبرز الإنجازات والتطورات في مجال التثقيف بحقوق الانسان:

٢١. يشهد التعليم في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا ومستدامًا سعيًا لتحقيق أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠، ويمكن الإشارة هنا إلى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٦٣١) وتاريخ ١٤٤٥/٨/٣هـ بالموافقة على تحويل مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم إلى مركز وطني مستقل باسم (المركز الوطني للمناهج).

٢٢. ويهدف المركز إلى تطوير المناهج تطويراً يستجيب لمتطلبات التنمية والمستهدفات الوطنية وفق أحدث النظريات والنماذج والأساليب العلمية والتربوية، وبما يراعي الثوابت الإسلامية والرؤى والتوجهات الوطنية، ووفق أفضل الممارسات الدولية كما يهدف لأن يكون بيت خبرة وطنية ومرجعية علمية وبحثية رائدة لعمليات تطوير المناهج على المستويين الإقليمي والدولي.

٢٣. ويعمل المركز الوطني للمناهج على بناء خطته الاستراتيجية التي تركز على إشراك أصحاب المصلحة من القطاعات الحكومية والخاصة والقطاع غير الربحي في رسم معالم الاستراتيجية الوطنية للمناهج، ويسعد المركز الوطني للمناهج أن تكون هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية أحد أهم الجهات التي يعمل معها حالياً في رسم تلك الاستراتيجية من خلال اجتماعات بينية متعددة ومن خلال التمثيل في المجالس واللجان العليا، وهو ما يؤكد على أن الوجهة نحو بناء مناهج وطنية تنافس عالميًا وتعد نموذجاً في تعزيز التثقيف بحقوق الإنسان كأحد المستهدفات التي تعكس القيم الوطنية والإنسانية.

٢٤. من أبرز الإنجازات المحققة في مجال التثقيف بحقوق الإنسان أنه تم تقديم العديد من البرامج والفعاليات الأنشطة ومن أهمها ما يلي:

- إعداد 35 حقيبة تدريبية في المجال الاجتماعي والتواصل مع الآخرين بما يخدم البرامج والأنشطة التي تستهدف التعامل مع الآخر في عدة مهارات وقيم موجهه إلى الطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية مثل: تعزيز مهارات التواصل مع الاخرين، برامج تعزز القيادة الذاتية لدى الطلبة لتمكينهم وإعدادهم للمستقبل، قيم وبرامج تنمي مهارات الشخصية الإيجابية والثقة بالنفس لدى الطلبة.

- تحقيق الذات للطالب في برامج تثقيف النزاهة عبر حقائب تدريبية وبرامج تثقيفية تعزز قيم الشفافية والنزاهة لدى الطلبة.

- تثقيف الطلبة على قيم المواطنة والحقوق والواجبات للطالب في برامج المواطنة وتحمل الطالب مسؤولياته تجاه وطنه واحترامه لحقوق الآخرين وتعزيز الفخر بالهوية الوطنية.

- البرامج المجتمعية وتشجيع الطلبة على التطوع والمشاركة في الأنشطة الطلابية وتنمية روح المبادرة لخدمة المجتمع.

- تنفيذ برامج في الأنشطة الطلابية بما يخدم قيمة الصدق والأمانة وتوضيح الأثر لبناء الثقة وتعزيز القيم الإيجابية داخل المدرسة مثل التنافس الشريف في مختلف البرامج والأنشطة بتنوع مجالاتها.

- تنفيذ البرامج المعززة للمسؤولية الشخصية وتعزيز احترام الممتلكات العامة والخاصة داخل المدرسة وخارجها.

٢٥. تضمنت أهداف الخطة الاستراتيجية لهيئة حقوق الإنسان رفع مستوى الوعي بثقافة حقوق الإنسان، كما نصت المادة الثانية عشر من تنظيم هيئة حقوق الإنسان على إنشاء مركز للنشر والإعلام والتوثيق والترجمة في مجال حقوق الإنسان، والذي يهدف إلى الإسهام في نشر المبادئ والمفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان وتأصيل ثقافتها، وإقامة علاقات التعاون مع الهيئات الدولية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة من أجل النهوض بحقوق الإنسان.

٢٦. وأبرمت هيئة حقوق الإنسان مذكرات تفاهم مع العديد من الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أهم بنودها التوعية بحقوق الإنسان، ومن ضمنها توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة ووزارة التعليم بهدف نشر ثقافة حقوق الإنسان والتربية عليها في المؤسسات التعليمية، إضافة إلى أنه يتم التفاعل على مستوى وطني ونطاق واسع مع الأيام العالمية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتفعيل البرامج والأنشطة في المدارس والمؤسسات التعليمية.

٢٧. عقدت هيئة حقوق الإنسان ١٣٦ فعالية من بينها ورش عمل وندوات ومحاضرات وبرامج تدريبية شاملة جميع مناطق المملكة، والتي تناولت العديد من مجالات حقوق الإنسان، مثل: مكافحة

جرائم الاتجار بالأشخاص، صحة المرأة، حماية الطفل في الفضاء السيبراني، حماية الطفل من التحرش، التكامل بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان... وغيرها من الفعاليات الحضورية والافتراضية التي تهدف إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان ورفع مستوى الوعي بها -ضمن الفترة التي يغطيها التقرير-.

٢٨. إضافةً إلى أن الهيئة أطلقت برنامج تدريبي متخصص في حقوق الإنسان (خبير) بالشراكة مع العديد من المختصين في حقوق الإنسان يستهدف تدريب العاملين في الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في مجال حقوق الإنسان.

٢٩. وتم إطلاق العديد من البرامج التدريبية في إطار مذكرة التفاهم المبرمة في ٢٠١٢ بين المملكة العربية السعودية ممثلة بهيئة حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، والتي بلغ عددها أكثر من (١١٠) برنامج حتى تاريخ اليوم، وبلغ عدد الفعاليات المتعلقة بحقوق الإنسان سواءً ورش عمل أو ندوات أو محاضرات أو برامج تدريبية (٦٢٧) فعالية.

٣٠. وقد تم عقد العديد من البرامج والأنشطة التدريبية التي تهدف لرفع القدرات الوطنية، والموجهة للمكلفين بإنفاذ (القانون)، على اكتشاف ورصد حالات وقضايا الاتجار بالأشخاص، والتعامل الأمثل معها بما في ذلك ملاحقة الجناة قضائياً، وتقديم المساعدة اللازمة للضحايا وفق قانون مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، وتم تدريب أكثر من (٩,٠٠٠) مستفيد من الجهات الحكومية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤ وذلك عبر ١١٠ برنامج تدريبي متخصص.

٣١. ويقوم مركز التدريب العدلي المُنشأ بقرار مجلس الوزراء في عام ٢٠١٤م، بالتعريف بالأحكام المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي أصبحت المملكة طرفاً فيها.

٣٢. وقد تم إطلاق العديد من البرامج التثقيفية والتدريبية التي تتضمن موضوعات مختلفة عن حقوق الإنسان، ومن أبرزها قيام مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري بإطلاق برنامج نسيج في عام ٢٠٢٠، وهو مشروع وطني يسعى لترسيخ قيم الاعتدال والتلاحم حيث تم عقد ٣٩٢ دورة بلغ عدد المستفيدين منها أكثر من (خمسة عشر ألفاً وخمسمائة مستفيد) ومن خلال حقيبة برنامج بناء السلام المجتمعي، حيث تم عقد ٥ دورات بلغ عدد المستفيدون منها ٨٠ وحقيبة تعزيز التعايش المجتمعي حيث بلغت عدد البرامج المنفذة من قبل المركز ٥١٩ برنامجا وأكثر من (سبعة وعشرون ألفاً وأربعمائة مستفيد).

خامساً: أبرز التحديات التي قد يتم مواجهاتها في سبيل التثقيف في مجال حقوق الإنسان:

- **مخاطر البيئة الرقمية:** هناك العديد من المخاطر والتهديدات التي قد يتعرض لها الشباب في البيئات الرقمية في ظل اهتمامهم المبالغ بها وتواجدهم المستمر فيها، وهذه المخاطر والتهديدات فضلاً عن أنها تمثل انتهاكات لحقوق الإنسان، إلا أنها كذلك قد تعيق أو تؤثر الجهود المبذولة للتربية على حقوق الإنسان والتثقيف بها.
- **مخاطر العنصرية والأشكال المعاصرة للتعصب:** تسهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي في تكريس العنصرية والأشكال المعاصرة للتعصب بين الشباب، وتغذية التطرف وخطاب الكراهية، مما يشكل تحدياً معقداً يواجه جهود التربية على حقوق الإنسان والتثقيف بها، وهو ما يؤكد أهمية أن تكون برامج التربية والتثقيف بحقوق الإنسان مواكبة للمستجدات العصرية وقابلة للتطوير المستمر.
- **الافتقار إلى المعرفة:** قد يفتقر بعض المعلمين والمرشدين إلى المعرفة الكافية بمبادئ حقوق الإنسان وطرق تدريسها، وهو ما يتطلب تكثيف برامج تعزيز القدرات الوطنية في مجال حقوق الإنسان، والتركيز على المعلمين والمرشدين لضمان حصولهم على المعرفة الكافية بحقوق الإنسان ومنهجيات التربية عليها والتثقيف بها.

***

خامساً: أبرز التحديات التي قد يتم مواجهاتها في سبيل التثقيف في مجال حقوق الإنسان:

- **مخاطر البيئة الرقمية:** هناك العديد من المخاطر والتهديدات التي قد يتعرض لها الشباب في البيئات الرقمية في ظل اهتمامهم المبالغ بها وتواجدهم المستمر فيها، وهذه المخاطر والتهديدات فضلاً عن أنها تمثل انتهاكات لحقوق الإنسان، إلا أنها كذلك قد تعيق أو تؤثر الجهود المبذولة للتربية على حقوق الإنسان والتثقيف بها.
- **مخاطر العنصرية والأشكال المعاصرة للتعصب:** تسهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي في تكريس العنصرية والأشكال المعاصرة للتعصب بين الشباب، وتغذية التطرف وخطاب الكراهية، مما يشكل تحدياً معقداً يواجه جهود التربية على حقوق الإنسان والتثقيف بها، وهو ما يؤكد أهمية أن تكون برامج التربية والتثقيف بحقوق الإنسان مواكبة للمستجدات العصرية وقابلة للتطوير المستمر.
- **الافتقار إلى المعرفة:** قد يفتقر بعض المعلمين والمرشدين إلى المعرفة الكافية بمبادئ حقوق الإنسان وطرق تدريسها، وهو ما يتطلب تكثيف برامج تعزيز القدرات الوطنية في مجال حقوق الإنسان، والتركيز على المعلمين والمرشدين لضمان حصولهم على المعرفة الكافية بحقوق الإنسان ومنهجيات التربية عليها والتثقيف بها.

***